نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فكتب إلي هذه الأبيات وكان متمرضا وبعث إلي بما يذكر .

(أكف الصبا حفت جنى زهر الربى سؤالك عن نضو يسامي بك الزهرا) .

(بعثت بمثل الزهر في مثل صفحة ... لذلك ما قلدتها الشذر والدرا) .

(معان لها أعنو وأعني بها فكم ... وقفت عليها العين والسمع والفكرا) .

(فلو عرضت للبحر لم يلفظ الدرا ... ولو عارضت هاروت لم ينفث السحرا) .

(أبا حسن هنئت ما قد منحته ... ضروبا من الآداب تحلي بها الدهرا) .

(ودونك بحرا من ودادي تلاطمت ... به زاخرات المد لا يعرف الجزرا) .

(فإن خطرت في جانب منك هفوة ... فلا تحسبن أني أضيق بها صدرا) .

(يزل الجواد عند ما يبلغ المدى ... ويعثر بالرمث النسيم إذا أسرى) .

(فدع ذا وخذها شائبات قرونها ... عروبا لعوبا جائزا حكمها بكرا) .

(ولو غادرت أوصافها متردما ... لشنفت من أشعارها أذن الشعرى) .

(ألا فاحجبنها عن صديق معمم ... فإن قصارى الغمر أن يبكي العمرا) .

(ومن كان ذا حجر ونبل ورقة ... فلا يخلون إلا على الخمرة الحمرا) .

(قرنت بها صفراء لم تعرف الهوى ... ولا ألفت وصلا ولا عرفت هجرا) .

(ولا ضمخت نضخ العبير وإن غدت ... تؤخره لونا وتفضحه نشرا) .

(فإن خلتها بنت الظليم أظلها ... فقد فرش الإذخر من تحتها تبرا) .

(لها نسب بين الثريا أو الثرى ... وسل برباها المزن والغصن النضرا) .

(فشربا دهاقا وانتشاقا ولا ترم ... عن البيت فترا أو تقيم به شهرا) .

وله في الخشكلان .

(هو الأهلة لكن ... تدعونه خشكلانا) .

(فإن تفاءلت صحف ... تجد حبيبك لانا) انتهى باختصار